

تاج العروس من جواهر القاموس

أُتْرَارُ بالضم : د بْتُرْ كُستَانٍ عظيمٌ على نهر جَيْحُونٍ ومنه كان ظهورُ
التَّتَرِ الطائفةِ الطَّاغيةِ وقد أورد بعضُ ما يتعلَّقُ به ابنُ عَرَبٍ شاهٌ في عجائبِ
المَقْدُورِ فراجعْهُ وسيأتِي للمصنِّف في ت ر ومنه القَوَّامُ الإِتْقَانِيُّ الحَنْدَفِيُّ
وَلِيَّ الصَّرْغَتْمِشِيَّةِ أوَّل ما فُتِحَتْ . وشرَحَ الهداية .
أ ث ر .

الأَثَرُ محرَّكةً : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ . ج آثارُ وأُثُورُ الأخيرُ بالصَّمِّ . وقال
بعضُهم : الأَثَرُ ما بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ . الأَثَرُ : الخَبَرُ وجمْعُهُ
الآثَارُ . وفلانٌ من حَمَلَةِ الآثَارِ . وقد فَرَّقَ بينهما أئمَّةُ الحديثِ فقالوا :
الخَبَرُ : ما كان عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والآثَرُ : ما يُروى عن
الصَّحَابَةِ . وهو الذي نَقَلَ ابنُ الصَّلَاحِ وغيرُهُ عن فُقَهَاء خُرَاسَانَ كما قاله
شيخُنَا .

الحُسَيْنُ بنُ عبدِ المَلِكِ الخَلَّالُ ثِقَّةٌ مشهورٌ تُوِفِّيَ سنةَ 532 ، وعبدُ
الكريمِ بنُ منصورٍ العُمَرِيُّ المَوْصِلِيُّ عن أَصْحَابِ الأُرُمِيِّ نقله السَّمْعَانِيُّ
مات سنةَ 490 ، الأَثَرِيَّانِ : مُحَدَّثَانِ .

مَمَّنِ اشْتَهَرَ به أيضاً : أبو بكرٍ سعيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عليٍّ الطُّوسِيُّ وُلِدَ
سنةَ 413 ، بَنِي سَابُورٍ ومحمَّدُ بنُ هِجَاجٍ بنِ مبادِرِ الأَثَارِيِّ الأنصاريُّ التاجرُ من أهلِ
دِمَشْقَ وَرَدَ بَغْدَادَ وبابا جَعْفَرُ ابنُ محمدٍ بنِ حُسَيْنِ الأَثَرِيِّ رَوَى عن أبي
بكرٍ الخَزَرِيِّ . يقال : خَرَجَ فلانٌ في إِثْرِهِ بكسرِ فسكونٍ أَثَرَهُ مُحَرَكَةً
والثاني أَفْصَحُ كما صَرَّحَ به غيرُ واحدٍ مع تَأَمُّلٍ فيه وأوردَهما ثعلبٌ فيما
يُقَالُ بَلُغَتَيْنِ من فَصِيحِهِ ومَوَّابَ شيخُنَا تقديمَ الثاني على الأوَّلِ . وليس في
كلامِ المصنِّف ما يدلُّ على ضَبْطِهِ قال : فإن جَرَيْنَا على اصطلاحِهِ في الإطلاقِ كانَ
الأوَّلُ مفتوحاً والثاني مُحْدَثَ مَلَأَ لُجُوهَ أَطْهَرُهَا الكَسْرُ والْفَتْحُ ولا قائلَ به إنما
يُعرَفُ فيه التَّحَرِيكُ وهو أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ وبه وَرَدَ القرآنُ : بَعْدَهُ .
هكذا فَسَّرَهُ ابنُ سَيِّدِهِ والزَّيْمَخْشَرِيُّ . ووقَعَ في شُرُوحِ الفَصِيحِ بَدَلَهُ :
عَقِبَهُ .

قال صاحبُ الواعِي : الأَثَرُ مُحَرَّكٌ هو ما يُؤْثَرُهُ الرَّجُلُ بِقَدَمِهِ في الأرضِ
وكذا كلُّ شَيْءٍ مُؤْثَرٌ أَثَرٌ يُقَالُ : جئتُكَ على أَثَرِ فلانٍ كَأَنَّكَ جئتَهُ

تَطَأُ أَثَرَهُ .

قال : وكذلك الإِثْرُ ساكنُ الثَّاني مكسورُ الهمزةِ فإن فتحتَ الهمزةَ فتحتَ الثَّاءَ تقول : جئتُكَ على أَثَرِهِ وإِثْرِهِ والجمعُ آثارٌ . ائْتَتْ أَثَرَهُ : تَبِعَ أَثَرَهُ وفي بعض الأُصول : تَتَّبَعَ أَثَرَهُ وهو عن الفارسيِّ . أَثَرَ فِيهِ تَأْثِيرًا : تَرَكَ فِيهِ أَثَرًا . التَّأْثِيرُ : إِبْقَاءُ الأَثَرِ فِي الشَّيْءِ . الآثارُ : الأعلامُ واحِدُهُ الأَثَرُ . الأَثَرُ بفتحٍ فسكونٍ : فِرَندُ السَّيْفِ وَرَوْزَقُهُ وَيُكْسَرُ وبضَمٍّ تَتَيَّنُ على فُعْلٍ وهو واحدٌ ليس بجمعٍ كالأَثِيرِ . ج أَثُورٌ بالضمِّ . قال عبيدُ بنُ الأبرصِ : .

ونحنُ صَبَحْنَا عامِراً يومَ أَقْبَلُوا ... سُبُوحاً عليهنَّ الأُثُورُ بِوَاتِكَا .
وأنشدَ الأزهريُّ : .

كَأَنَّهُمْ أَسْهَفُ بِيضٍ يَمَانِيَّةٌ ... عَضْبٌ مَضَارِبُهَا باقٍ بها الأَثَرُ .
أَثَرُ السَّيْفِ : تَسْلَاسُلُهُ وَدَيَاجَتُهُ فَأَمَّا ما أنشدَه ابنُ الأعرابيِّ من قوله : .

فإنِّي إنْ أَوَّعَ بَكَ لا أَهْلَ لِكَ ... كَوَقَعَ السَّيْفِ ذِي الأَثَرِ الفِرَندِ . قال ثعلبٌ : إنَّما أرادَ ذِي الأَثَرِ فَحَرَّكَه للضَّرورةِ . قال ابنُ سَيِّدَه : ولا ضَرورةَ هنا عندي لأنَّه لو قال : ذِي الأَثَرِ فَسَكَّنه على أصلِهِ لصار مُفَاعَلَتُنْ إلى مَفَاعِيلُنْ : وهذا لا يَكْسِرُ البَيَّتَ لكن الشَّاعِرُ إنما أرادَ تَوَفِيَةَ الجزءِ فَحَرَّكَ لَذِكْ ومثْلُهُ كثيرٌ وأَبْدَلَ الفِرَندِ من الأَثَرِ .

في الصَّحاحِ : قال يعقوبُ : لا يَعْرِفُ الأصمعيُّ الأَثَرَ إلَّا بالفتحِ قال : وأنشدَني عيسى بنُ عُمَرَ لَخُفَّافِ بْنِ زَدْبَةَ : .

جَلَّاهَا الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوهَا ... خِفَافاً كُلُّهَا يَتَقَرِّي بِأَثَرِ